جـــــامعة بنغـــازي
University Of Benghazi
صحيـــفة جـــــامعة بنغـــازي

التحول الرقمي لم يعد خيارًا، ومركز المعلومات والتوثيق شريك أساسي في صناعة القرار بجامعة بنغازي.

الأستاذ أحمد مسعود التريكي في حوار مع صحيفة الجامعة

في ظل التحولات المتسارعة التي يشهدها قطاع التعليم العالي في مجال التقنية والتحول الرقمي أصبحت مراكز المعلومات والتوثيق عنصرًا أساسيًا في تطوير المؤسسات الجامعية، ودعم عمليات اتخاذ القرار، وتوفير الخدمات الإلكترونية التي تسهم في اختصار الوقت والجهد ورفع كفاءة الأداء.

وفي هذا الحوار، يتحدث رئيس مركز المعلومات والتوثيق بجامعة بنغازي، الأستاذ أحمد مسعود التريكي، عن الدور الذي يؤديه المركز، وأبرز مشروعاته الرقمية وآليات حماية البيانات، ومدى جاهزية الجامعة للتحول الرقمي، إلى جانب خطط المركز المستقبلية والتحديات التي تواجه العمل التقني.

ما الدور الحقيقي الذي يؤديه مركز المعلومات والتوثيق داخل جامعة بنغازي؟

الدور الأساسي لمركز المعلومات والتوثيق يتمثل في توفير الدعم والخدمات التقنية لجميع منتسبي الجامعة، والهدف الأساسي هو تقديم الخدمات التقنية بأفضل صورة ممكنة، بما يسهم في توفير الوقت والجهد وتحسين كفاءة العمل، إلى جانب ذلك يقوم المركز بدور مهم في دعم الجامعة وصناع القرار، من خلال تقديم المشورة الفنية والمعلومات التي تساعد في اتخاذ القرارات المناسبة، واختيار الحلول والتقنيات التي تتوافق مع احتياجات الجامعة، بما يضمن الوصول إلى نتائج صحيحة تخدم المؤسسة الجامعية وتدعم تطورها.

مركز المعلومات والتوثيق

كيف أصبح المركز شريكًا في اتخاذ القرار داخل جامعة بنغازي؟

الوصول إلى مرحلة يصبح فيها مركز المعلومات والتوثيق شريكًا في اتخاذ القرار لم يكن أمرًا سهلًا، وكانت هذه من أبرز التحديات التي واجهتنا في بداية العمل.

كان من المهم أن يصبح المركز مرجعية أساسية في كل ما يتعلق بالجانب التقني داخل الجامعة، فعلى سبيل المثال، كانت بعض الكليات تتعاقد بصورة مباشرة مع مهندسين أو جهات متخصصة في تقنية المعلومات لتنفيذ منظومات أو حلول تقنية، دون الرجوع إلى المركز للحصول على المشورة الفنية اللازمة وفي كثير من الحالات، تكون رغبة عميد الكلية أو مدير الإدارة هي تطوير العمل وتنظيمه بصورة أفضل، لكن عدم وجود الجانب التقني المتخصص عند صياغة الاتفاق أو التعاقد قد يؤدي لاحقًا إلى مشكلات تتعلق بالمنظومة أو استمرار الخدمة أو ملكية البيانات.

ومن هنا تأتي أهمية دور مركز المعلومات والتوثيق، إذ أصبح من الضروري أن يشارك المركز في تنظيم أي تعاقد تقني مع أي كلية أو إدارة داخل الجامعة، بحيث تكون هناك رؤية فنية واضحة تضمن حقوق الجامعة والكلية، وتضمن استمرارية الخدمة وفق الإجراءات والمعايير الصحيحة.

ما أبرز المشروعات الرقمية التي أنجزها المركز خلال السنوات الأخيرة؟

أنجز المركز عددًا من المشروعات الرقمية المهمة، ومن أبرزها مشروع الرقم الوظيفي وقاعدة البيانات العامة، إلى جانب العمل حاليًا على تحديث قاعدة البيانات بالكامل وإصدار تصميم جديد للبطاقات الجامعية.

وقد بدأنا بالفعل في إصدار دفعة جديدة من البطاقات مع إدخال تحديثات تهدف أيضًا إلى تعزيز التعاون مع الحرس الجامعي وتأمين البوابات من خلال بطاقات تحتوي على رمز QR يمكن قراءته إلكترونيًا.

ومن المشروعات الأخرى منظومة الدراسة والامتحانات وكذلك منظومة خاصة بمركز المعلومات والتوثيق بدأ تنفيذها في عدد من الكليات، ووصل تطبيقها إلى نحو سبع كليات في الجامعة.

كما أنجز المركز منظومة الدراسات العليا، التي تتيح للكليات تقديم ملفات المتقدمين من خلال روابط إلكترونية مخصصة، وفق صلاحيات محددة، بحيث تتولى كل كلية إدخال الملفات وتقييمها من خلال المنظومة.

ومن المشروعات المهمة أيضًا منظومة الاستفسار المالي التي أسهمت في توفير الوقت والجهد على منتسبي الجامعة، إذ أصبح بإمكان الموظف أو عضو هيئة التدريس الاستفسار عن بياناته وإجراءاته المالية إلكترونيًا بدلًا من الانتقال إلى مقر الإدارة المالية في قاريونس.

كما نفذ المركز مشروع مركز البيانات الذي كان قائمًا في مجمع الكليات الطبية، والذي خُصص لتخزين البيانات واستضافة عدد من المنظومات الإلكترونية، ومن المشروعات كذلك منظومة الأرشفة الإلكترونية التي تم تطبيقها في عدد كبير من الإدارات داخل الجامعة وتجاوز عدد الجهات المستفيدة منها سبع إدارات وحققت معدلات استخدام جيدة.

كما أطلق المركز منظومة التصنيف الجامعي، بحضور رئيس الجامعة، وهي منظومة تهدف إلى إدخال البيانات والمؤشرات المتعلقة بالتصنيف الجامعي بصورة منظمة بما يدعم جهود الجامعة في تحسين مؤشرات التصنيف.

إضافة إلى ذلك، توجد منظومة التسجيل والقبول الخاصة بإدارة المسجل، ومنظومة التنسيب، إلى جانب العديد من الخدمات التقنية المستمرة، وفي مقدمتها الدعم الفني وصيانة الأجهزة والشبكات.

ما مدى جاهزية جامعة بنغازي للتحول الرقمي الكامل؟

جاهزية الجامعة للتحول الرقمي الكامل ما زالت تواجه بعض الصعوبات، ومن أبرزها طبيعة انتشار الجامعة وكلياتها ومرافقها في مواقع متعددة.
وجود الجامعة في مقر واحد يسهل بصورة كبيرة عمليات الربط الشبكي والميكنة وتوحيد الأنظمة، كما يسهم في تسريع توفير خدمات الإنترنت والاتصالات.

فعلى سبيل المثال، عندما تطلب إحدى الإدارات في الوقت الحالي خدمة الإنترنت، قد تكون هناك صعوبة في توفيرها إذا لم تكن مرتبطة بالشبكة الداخلية.

لكن بعد استكمال أعمال الإعمار وتوفير البنية التحتية المناسبة، ستكون عملية الربط وتوفير خدمات الإنترنت أكثر سهولة، وبالتالي فإن أحد العوائق الأساسية أمام التحول الرقمي يتمثل في عدم وجود الجامعة حاليًا ضمن مقر موحد وبنية تحتية مترابطة.

ما الخدمات الإلكترونية التي يقدمها المركز للطلاب وأعضاء هيئة التدريس والموظفين؟

يقدم المركز مجموعة واسعة من الخدمات الإلكترونية والتقنية، من بينها خدمات الدعم الفني والشبكات وصيانة الأجهزة.

كما يوفر خدمة البريد الإلكتروني الجامعي وهي خدمة مهمة تتيح للمستخدمين الاستفادة من العديد من الخدمات والمنصات التعليمية والعلمية إلى جانب الحصول على عروض وخصومات وخدمات مجانية متاحة للمستخدمين من خلال البريد الجامعي.

كما يتولى المركز إدارة منصة المجلات العلمية إلى جانب المستودع الرقمي المخصص لحفظ ورفع الأبحاث العلمية للطلبة وأعضاء هيئة التدريس.

ويقدم المركز كذلك الاستشارات والمشورة الفنية في عدد من المجالات، سواء المتعلقة بالأبحاث العلمية أو الأعمال الإدارية أو احتياجات الموظفين بما يساعد على اتخاذ الخيارات التقنية المناسبة.

كيف يتم تأمين البيانات وحمايتها من الاختراق والفقدان؟

استحدث المركز وحدتين لمواكبة التطورات التقنية هما وحدة الأمن السيبراني ووحدة متابعة مواقع التواصل الاجتماعي.

ونحن نحاول قدر الإمكان مواكبة التطورات التقنية المتسارعة، لأن طبيعة العمل في هذا المجال تتطلب متابعة مستمرة لكل ما هو جديد، وإذا لم يكن المختص مواكبًا للتحديثات والتطورات، فإنه قد يجد نفسه متأخرًا خلال فترة قصيرة.

أما فيما يتعلق بحماية البيانات، فهي من صميم عمل المركز، ونعمل على توفير مجموعة من الإجراءات الوقائية، من بينها توفير برامج مكافحة الفيروسات للأجهزة، واتخاذ الإجراءات اللازمة للحفاظ على البيانات من التلف نتيجة انقطاع التيار الكهربائي، بالتعاون مع إدارة الجامعة والجهات المختصة.

ونولي أهمية كبيرة لمتابعة الصلاحيات الإلكترونية داخل المنظومات، ومعرفة الصلاحيات الممنوحة للمستخدمين، ومتابعة التعديلات التي تتم داخل الأنظمة.

كما أن استحداث وحدة متابعة مواقع التواصل الاجتماعي جاء انطلاقًا من أهمية حماية الصفحات الرسمية للجامعة وكلياتها وإداراتها.

ومن خلالها نسعى إلى حماية الصفحات الرسمية، وضمان التزامها بالهوية المؤسسية للجامعة والمحافظة على أهدافها وقيمها، إلى جانب حمايتها من أي محاولات اختراق.

ما أبرز الأنظمة الإلكترونية التي طورها المركز؟

من أبرز الأنظمة التي طورها المركز، والتي أسهمت في حل عدد من المشكلات وتطوير الخدمات:

1. منظومة التنسيب: وهي من الأنظمة التي أسهمت بصورة كبيرة في تنظيم عملية التنسيب، وتعمل منذ نحو أربع سنوات بصورة مستقرة، وسجلت أعدادًا كبيرة من الطلبة دون مشكلات تذكر.

2. منظومة الدراسات العليا، أسهمت هذه المنظومة بصورة كبيرة في تطوير الخدمات المقدمة للمتقدمين للدراسات العليا، وتعد من أبرز الخدمات الإلكترونية التي يقدمها المركز.

3. منظومة الأرشفة الإلكترونية، وهي من المشروعات المتميزة التي تم تطبيقها داخل الجامعة، وتعد تجربة مهمة على مستوى الجامعات الليبية، وقد حظيت بدعم من عدد من المؤسسات الوطنية في إطار التعاون بينها وبين جامعة بنغازي.

كيف يساهم المركز في تحسين تصنيف جامعة بنغازي محليًا ودوليًا؟

للمركز دور مهم جدًا في دعم تصنيف الجامعة فعندما نتحدث عن تصنيف الجامعات، قد يعتقد البعض أن ارتفاع التصنيف يعتمد على الأبحاث العلمية فقط، لكن الحقيقة أن التصنيف يعتمد على مجموعة من المعايير والمؤشرات، ويُعد البحث العلمي معيارًا واحدًا من بين هذه المعايير، وقد أدى الموقع الإلكتروني للجامعة دورًا مهمًا في تعزيز حضور الجامعة الرقمي ودعم عدد من مؤشرات التصنيف إلى جانب انتشار روابط الموقع الإلكتروني واستخدام البريد الجامعي والتسجيل في عدد من المواقع والمنصات العلمية والأكاديمية.

وكان لإنشاء البريد الإلكتروني الجامعي من خلال مركز المعلومات والتوثيق دور مهم في دعم هذه الجوانب، وهي مجموعة من الإجراءات والمؤشرات التقنية التي أسهمت خلال السنوات الماضية في دعم وتحسين عدد من مؤشرات تصنيف جامعة بنغازي.

ما الخطط المستقبلية للمركز في مجالات الذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي؟

من أهم خطط المركز المستقبلية، عند انتقال الجامعة إلى مقرها الجديد واستكمال البنية التحتية، إنشاء مركز بيانات متكامل تجمع فيه جميع منظومات الجامعة، مع

توفير أنظمة الحماية اللازمة وخط إنترنت مناسب، وربط جميع الكليات والإدارات بهذا المركز.

فبدلًا من وجود منظومة خاصة بكلية الاقتصاد داخل الكلية، وأخرى في كلية الهندسة، وغيرها من المنظومات موزعة على الكليات، نهدف إلى أن تكون المنظومات مرتبطة ومجمعة داخل مركز بيانات متكامل مع توفير الحماية اللازمة لها، وربطها بجميع إدارات وكليات الجامعة.

كما نهدف إلى توفير نظام Help Desk، وهو نظام مخصص لتنظيم أعمال الدعم الفني والصيانة بحيث يتم تسجيل المشكلة من قبل المستخدم ثم متابعتها ومعالجتها بصورة منظمة، بدلا من إرسال فرق فنية لاكتشاف الأعطال بصورة مباشرة.

ما أبرز التحديات التي تواجه مركز المعلومات والتوثيق؟

من أبرز التحديات الحاجة المستمرة إلى تحديث الأنظمة ومواكبة التطورات التقنية المتسارعة، فالمجال التقني يتغير باستمرار، ويتطلب متابعة وتطويرا متواصلين.

ومن التحديات أيضا عدم تقدير الوقت اللازم لإنجاز المشاريع التقنية، فعند طلب تطوير منظومة أو إنشاء نظام جديد، قد يعتقد البعض أن إنجاز المشروع يحتاج إلى فترة قصيرة، بينما تتطلب المشاريع التقنية مراحل متعددة تشمل الدراسة والتحليل والتصميم والبرمجة والتجربة والاختبار، وقد تستغرق عدة أشهر بحسب حجم المشروع وتعقيده.

كما يحتاج المركز إلى دعم مستمر في مجالات الصيانة والتجهيزات والبرمجيات، فالأجهزة تحتاج إلى صيانة دورية، والبرامج تحتاج إلى تحديثات مستمرة، والأنظمة الإلكترونية تحتاج إلى تطوير واضافة خصائص جديدة بصورة متواصلة.

ومن هنا، فإن توفير الميزانية والإمكانات اللازمة للمركز يمثل عاملا أساسيا لضمان استمراره في تقديم خدماته وتطوير الأنظمة التي تخدم الجامعة.

ما الرسالة التي تود توجيهها إلى المجتمع ومنتسبي جامعة بنغازي؟ وما أبرز الملاحظات التي تود إيصالها إلى أعضاء هيئة التدريس والموظفين؟

رسالتنا إلى منتسبي الجامعة هي أن التقنية أصبحت أمرًا واقعًا، وأصبح من الضروري مواكبتها والتعامل معها.

لم يعد استخدام الحاسوب أمرًا اختياريًا، بل أصبح من المتطلبات الأساسية في بيئة العمل، ومن المهم أن يمتلك الموظف وعضو هيئة التدريس المهارات الأساسية في استخدام البرامج، مثل Word وExcel، وأن يكون قادرًا على استخدام البريد الإلكتروني وإرسال واستقبال الرسائل من خلاله، كما أصبح استخدام البريد الإلكتروني الجامعي مهمًا جدًا، إذ تصل من خلاله العديد من الفرص، مثل المنح الدراسية والإعلانات والعروض والبرامج المختلفة التي قد تكون متاحة لأعضاء هيئة التدريس والموظفين والطلبة.

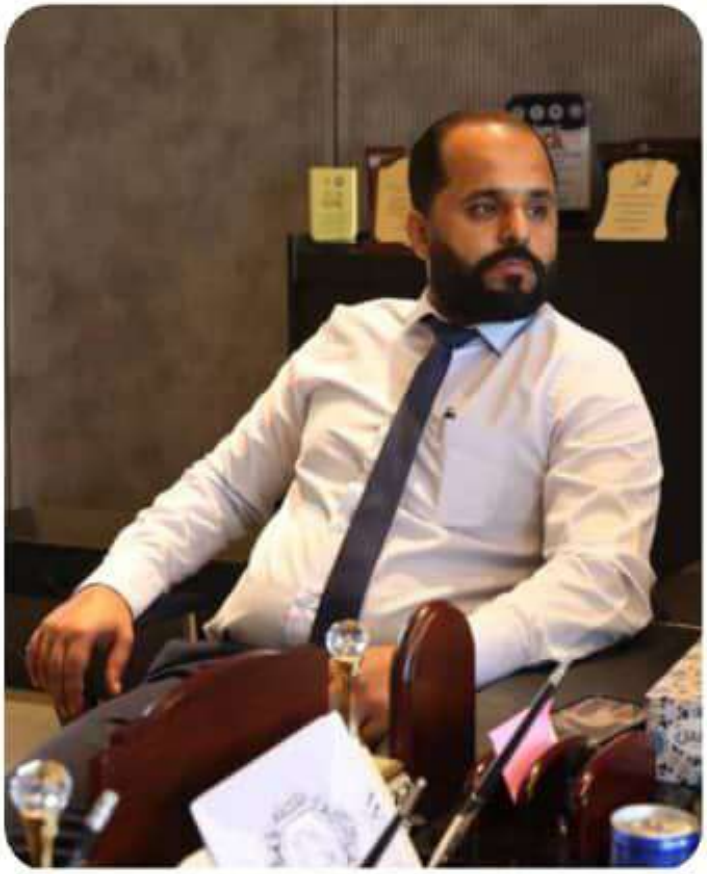

لذلك، أصبحت التكنولوجيا جزءًا أساسيًا من العمل والحياة اليومية، ولا بد من التعامل معها واكتساب المهارات الأساسية التي تساعد الجميع على مواكبة التطور والاستفادة من الفرص المتاحة. والأمر لا يتطلب وقتًا طويلًا لتعلم هذه المهارات، فالتدريب والممارسة المستمرة كفيلان باكتسابها تدريجيًا.

كما أصبح من الضروري أن يواكب الموظف التطورات التقنية ويعمل على تطوير مهاراته باستمرار، حتى يتمكن من أداء مهامه بكفاءة ومواكبة التطورات التي يشهدها مجال العمل.

في ختام هذا الحوار، أود أن أشيد بالجهود التي تبذلها صحيفة جامعة بنغازي، باعتبارها إحدى الواجهات الإعلامية المهمة للجامعة، والدور الفاعل الذي تقوم به في توثيق ونقل أنشطة الجامعة وانجازاتها.

والجميل في تجربة الصحيفة هو الاستمرارية في الحضور والتطور، وما شهدته من نقلة نوعية في مواكبة التطورات الحديثة، فلم تعد تقتصر على الجانب الورقي فقط، بل اتجهت أيضًا إلى الجانب الإلكتروني، من خلال نشر محتواها عبر الموقع الإلكتروني للجامعة، بما يعزز وصول الرسالة الإعلامية إلى شريحة أوسع من المتابعين.

وهذا التوجه يعكس وعيًا بأهمية التحول الرقمي ومواكبة التطورات في مجال الإعلام، وأتمنى للصحيفة مزيدًا من التقدم والنجاح، وأن تواصل دورها في إبراز جهود جامعة بنغازي ومنتسبيها، وتعزيز حضورها الإعلامي والأكاديمي.